

# 1 - شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ - الدرس الأول -

## الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا - [00:00:00](#) عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة في بدء هذه المحاضرة بعد شكر الله تعالى والثناء عليه. اشكر الاخوان القائمين على مركز الدعوة والارشاد - [00:00:20](#) في محافظة حفر الباطن وفي توعية الجاليات واخواننا في هذا الجامع الجامع جزاهم الله وخيرا على تهيئة هذا هذه الدورة وكل من كان سببا فيها آآ في شرح حديث جابر ابن عبد الله الانصاري. آآ في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#) هذا الحديث حديث عظيم آآ هو كالمسك اللي بيعني حجة النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك اعتنى به العلماء واشادوا به حتى ان الذهبية رحمه الله ذكر لما ترجم جابر قال وله منسك صغير في الحج - [00:01:10](#) اخرجه مسلم. وهذا الحديث هو من رواية جعفر ابن محمد عن ابيه محمد ابن الحسين ابن ابن ابي طالب عن جاك. يرويه جعفر عن ابيه. المعروف بجعفر الصادق. عن ابيه محمد - [00:01:50](#) المعروف بمحمد الباقر عن اه يرويه عن جابر فهو جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب الحديث هذا اعتنى به العلماء رواية وشرحا. اما رواية فقد اوردت - [00:02:20](#) مسلم في كتاب الحج كاملا واورده ابو داود في السنة كتابه في الحج السنن كاملا ترجم عليه باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم اشاد به جمع من العلماء لشموله لصفة الحج - [00:02:50](#) واكثر احكامي فيقول النووي رحمه الله وهو مشتمل على جمل من الفوائد وانا فائس من مهمات القواعد. وذكر عن القاضي عياض في شرحه على ان قال وقد تكلم الناس على ما فيه من الفقه واكثر وصنف فيه ابو بكر ابن - [00:03:20](#) منذر جزءا كبيرا. وخرج فيه من الفوائد مائة ونيفا وخمسين نوعا ولو تقصي لزيد على هذا القدر قريب منه. لكثرة ما فيه من الاحكام شراح الصحيح السنن اعتنوا بشرحه. كذلك - [00:03:50](#) واعتنى بجمع رواياته الشيخ محمد ناصر الدين الالباني رحمه الله في الجزء المفرد مطبوع بيصير بكي بعنوان صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها جابر رضي الله عنه. فاعتنى بمرويات - [00:04:20](#) وزوائده الصحيحة. ولذلك سيكون في هذا الشرح ان شاء الله تعالى. بيان لهذه الزوائد والزيادات لانها تزيد في الفوائد وتكون كالشرح لبعض المسائل المتن الذي معكم على اي على مسلم ولا على صحيح مسلم فقط ايه نحن سننبه الشرح ان شاء الله تعالى - [00:04:40](#) الزواج المهمة التي هي الضرورية خاصة ان هناك زوائد ذكرها الشيخ سواء من روايات مسلمة الاخرى او من روايات غيره لان الحديث اخرجه ايضا الدارمي وابن ماجة وابن الجارود في - [00:05:10](#) البيهقي ايضا رواه بكامله وروى اطرافا منه الامام احمد في المسند مواضع كثيرة ومسلم في مواضع اخرى وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة وغيرهم الامام مالك الموطأ والطحاوي والحاكم ابن خزيمة اصحاب السنن والمسنايد كلهم او - [00:05:30](#)

قطعا من هذا الحديث متفرقة في ابواب الحج وفي غيرها وقد شرحه ايضا علماء في هذا العصر اعتنوا به كالشيخ ابن عثيمين رحمه الله وغيره المهم انه حديث عظيم سيكون ان شاء الله مدار هذه الدورة او هذه الدروس عليه بسم الله - [00:06:00](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال ابو حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه واسحاق بن ابراهيم جميعا عن حاتم - [00:06:30](#)

قال ابو بكر حدثنا حاتم بن اسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الي فقلت انا محمد بن علي بن حسين فاهوى بيده الى رأسي - [00:06:50](#)

هذا هو مدار الحديث على جعفر بن محمد عن ابيه ومع ان هناك له آ طرقا اخرى نبه عليها الشيخ الالباني في جمعه وانها هذا طريق وهو طريق محمد جعفر عن ابيه محمد ابن علي ابن الحسين والطريق الثاني طريق ابي الزبير محمد ابن - [00:07:10](#)

والطريق الثالث طريق عطاء بن ابي رباح الطريق الرابع طريق مجاهد بن جبر المكي هو الطريق الرابع خامس طريق محمد ابن المنكدر المدني هو السادس طريق ابي صالح السمان المدني و - [00:08:00](#)

السابع طريق طلحة بن نافع الواسطي المكي. كلهم يروون هذا الحديث عن جابر. لكن طريق اه محمد الباقر اه عن جابر هو اجمعها واوعبها ولذلك اعتنى به بروايته اصحابه الصحيح والسنة - [00:08:20](#)

يقول محمد بان هذا يرويه جعفر عن ابيه محمد ابن الحسين زين العابدين يقول محمد دخلنا على جابر ابن عبد الله هو جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنه معروف صاحب - [00:08:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. فسأل عن القوم حتى انتهى الي بدأ يسأل من هذا ومن ولذلك اخذ العلماء من هذا انه يشرع ويستحب ان يعرف الزائرين منهم المضيف يعرف الضيوف من هم؟ لاجل ان ينزلهم منازلهم - [00:09:10](#)

لاجل ان ينزله منازلهم. فلذلك لما عرف ان هذا الغلام من ال بيت النبوة اعطاه حقه من الاكرام. اعطاه حقه من الاكرام. يقول حتى انتهى الي. نعم فقلت قال فقلت انا محمد بن علي بن حسين فاهوى بيده الى رأسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسود - [00:09:40](#)

ثم وضع كفه بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب. فقال مرحبا بك يا ابن اخي. سل عن ما شئت. هنا تلاحظون هذه الاشياء التي اكرم بها آ محمد الباقر. سمي محمد الباقر يقول لاهل - [00:10:10](#)

انه كان يبقر العلم بقرة من علمه وتبحره وما اعطي من الفطنة والذكاء فيه والحرص وهذا من حرصه وهو غلام يسأل عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم ليتعلمها. فيقول لما عرف - [00:10:30](#)

عرفه قال اهوى بيده الى رأسي مسح عليه ثم الى صدره فنزع زري الاعلى ثم الاسفل حتى كشف الصدر. وانا يومئذ غلام. هنا مسح على صدره له لكن يقول النووي رحمه الله في هذا الحديث لما - [00:10:50](#)

لاطفه بهذا قال ان هذا من من ملاطفة الزائر بما يليق ما كل واحد يليق بهذا العمل. اذا جاءك غلام صغير ملاطفته ليست كالرجل الصغير يسأل عن اشياء تناسبه ويمسح على رأسه مثلا ويقبل - [00:11:20](#)

ويعطى يهدى شيئا والكبير ليس كذلك. ويختلف هنا لم يفعل ذلك بهم كلهم مع انه جاء في حديث اخر في حديث جابر الاخر في غسل النبي صلى الله عليه وسلم ووظوءه وما انه دخل معه ابوه ولم - [00:11:50](#)

نصنع ذلك بالاب. فلم يصنع ذلك بالاب. اه فدل على ان مع انه ابوه هو من ال بيت النبوة وكذا وانما صنعه مع الفتى. يقول النووي ففيه هذا ستقول فهذا منها من فوائد هذا الحديث ملاطفة الزائر بما يليق به وتأنيسه وهذا سبب حل - [00:12:20](#)

جري محمد بن علي ووضع يده بين ثدييه. وقوله وانا يومئذ غلام شاب فيه تنبيه على ان سبب فعل جابر ذلك لتأنيسه وانما هو لكونه صغيرا واما الرجل الكبير فلا يحسن ادخال اليد في جيبه والمسح بين ثديه. لا يحزن ذلك - [00:12:50](#)

المهم انه هذا من الملاطفة من الملاطفة ومن حسن الاستقامة ثم انه قال مرحبا بك يا ابن اخي سل عما شئت الاولى انه رحب به. لذلك قالوا يستحب لمن ورد عليه زائرون او ظيافان - [00:13:20](#)

الملاطفة والترحيب بهم واستحاب ان يقول مرحبا ومرحبا مأخوذة من المكان الرهب. اصلها مرحب. اصلها مرحب مثل مقعد مكان

القعود. ومرحب المكان الرحب الواسع. يعني نزلت مكانا رحبا واسعا. نزلت اوسعنا لك النفس في الصدر والمكان الى اخره -

[00:13:50](#)

وهذا مثلها اهلا اي نزلت على اهل لك. وسهلا نزلت مكانا سهلا وهكذا ثم قال يا ابن اخي ايضا هذا من التلطيف لانه غلام ولماذا قال له سلعا ما شئت؟ من ابو البقية ما يسألون؟ لا البقية كبار في السن فيهم من الجرأة وكثرة - [00:14:30](#)

مخالطة لجابر ما يجعلهم يسألون دائما وفيهم القدرة على ذلك. اما الصغير فيه من الحياء والتقدير لمن هو معه والاحترام لشيوخه لجابر شيخ كبير في السن ولذلك جاء في بعض الروايات انه كان قد عمي كبرت سنه وعمي. ولذلك تلمسه ولمس - [00:15:00](#)  
اه قال له مرحبا بك يا ابن اخي سل عن ما شئت هذا هذا ليس تخصيصا له وبالترحيب والاذن بالسؤال. وانما لانه احوج لصغر سنه. لانه احوج لصغر سنه والا الجميع مرحب به. الجميع مرحب به. نعم. قال فسألته وهو اعمى - [00:15:30](#)

وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها. ورداؤه هذا اذا صرح انه قال وهو اعمى. وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها - [00:16:00](#)

فصلى بهم هذا يدل على انه اما لبعد المسجد عنه او لكبر سنه وآ كف بصره صلى بهم صلى بهم ومن هذا استدلال الحنابلة وجمهور العلماء انه آ لا يجب لا اذا قيمة الجماعة وجوب الجماعة لا يلزم ان يكون في المسجد. ومن منها هذا الحديث ومن غيره. يعني لو جمعها في - [00:16:20](#)

في بيت او في مكان لهم لو اقاموها لا يجب الذهاب الى المسجد وهذا قول العلماء والقول الثاني انه يجب الذهاب الى المسجد. هذا هو الذي عليه الفتوى. عندما مشايخنا المهم هنا له عذر وهؤلاء آ لهم عذر ايضا انهم مسافرون. جاءوا اليه مسافرون - [00:16:50](#)  
اول مسجد بعيد يقول فقام آ وصلى وحضر وقت فقام في نساجة اه ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفها اليه من صغرها لما سئل عن ذلك كيف تصلي في ثوب واحد؟ لانه عليه الازار. عليه الازار - [00:17:20](#)

ووضعها على عاتقه لا تكمل الالتحاف. فصلى بالازار ووضعها على عاتقه وترك ثوبه يقول ورداؤه الى جنبه على المشجب فصلى بنا. الرداء الذي يلبسه الاعلى. فصلى بالازار فقط لكنه التحف به. التحف به على جميع بدنه - [00:17:50](#)

لتغطية العاتقين فقال سأله بعض الحاضرين فكيف تصلي في ثوب واحد قال لاجل ان يسألني جاهل مثلك او لاجل ان يراني جاهل مثلك يعني فعلها تعليما انه لا يلزم ان يكون الانسان يصلي في ثوبين لا شك ان الافضل ان يصلي في ثوبين - [00:18:20](#)  
والاكمل وانما اراد التعليم وانما اراد التعليم وهذا فعله النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه جابر وغيره قال المشجب هو عود يغرز في في الجدار تعلق به الثياب عود يغرز في الجدار له اه شجبة او شطنة تخرج من او شغلة - [00:18:50](#)

يعلق بها الثياب وغيرها. قال فصلى بنا وهذا يدل على انه يصلي رب البيت اولى ولو كان اعمى ولو كان الحاضرون فيه من هم اولى منه من حيث الشرف. لان لانه معه في هذا افضل اهل البيت في زمانه الحسين. ابن - [00:19:20](#)

اه العلي زين العابدين ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب وابنه محمد وغيرهم ايضا. وفيهم من اهل العلم لكن جابر جمع انه العالم مع الهجرة والعلم بالكتاب والسنة وانه صاحب بيت. مع الصحبة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:50](#)

لذلك تقدم بهم ولا شك ان صاحب البيت اولى من غيره ما دام انه يحسن الصلاة ما دام انه يحسن الصلاة فهو اولى من غيره. يقول وعلى فقام في نساجه - [00:20:20](#)

يقول العلماء هي الثوب الملقف. ازار كأنه من عدة قطع مخيطة بعضها ليست نسجا واحدا ليست نسجا واحدا نعم فقلت قال فقلت عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده فعقد تسعا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين - [00:20:40](#)  
فلم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج. عندك مضبوطة اذن اذن الرواية اذن ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج - [00:21:20](#)

قدم المدينة بشر يقول فقلت اخبرني لما اذن له بالسؤال تجرأ فقلت اخبرني عن حجته قدمه هنا في السؤال قدمه على غيره ومن هذا بيان الادب وانه لا يتكلم الا - [00:21:40](#)

السائل لا يسأل الا باذن حقيقي او عرفي. او حالي. حقيقي ان يصرح له وتكلم قل سل. الحالي ان يرى من الحال. من حاله الاقبال عليه كأنه يرى انه يريد - 00:22:00

اذا ان يسأل او يتكلم. العرفي ان يكون من العرف. اذا جلس مجلسه اذا اذن بالكلام والسؤال وهكذا. فهنا صرح هذا من الادب الذي يعرف. انه لم يتكلم حتى اذن له - 00:22:20

قال اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحجة بكسر الحاء وبفتحتها. حجة وحجة. تقال حجة ومثل حج وحج. الحج والحج كله فصيح فقال بيده وهل عامل حرصه انه جاء يسأل عن شيء واحد باب واحد من ابواب العلم وهو - 00:22:40  
صفة حجة النبي عليه الصلاة والسلام. فقال بيده فعقد تسعا. يعني عقد تسعا لاجل ايش؟ تسع سنين. يبين لانه النبي صلى الله عليه وسلم مكث تسعة سنين. وهذا من الجمع ما بين النطق - 00:23:10

والاشارة بانه ابلغ في التعليم. وهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها احيانا. ابلغ في التعليم لانه اثبت في العلم اوثق في النفس. فعقد تسعة فقال ان رسول صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين مكث بفتح الميم وبفتح الميم والكاف وبفتح - 00:23:30  
وضم الكاف مكث ومكث. اه تسع سنين في رواية عند الامام احمد وغيره مكث بالمدينة تسع سنين. لم يحج. فهنا جابر اعطانا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته لم يحج تسع سنين. قبل الهجرة لم يتكلم عنه. هل حج قبل الهجرة - 00:24:00  
ام لا لم يتكلم عنه. اما بعد الهجرة فلم يحج الا حجة واحدة. ويحج قبل الهجرة ذكر ابي هشام وابن اسحاق وغيرهم انه حج صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة. وهذا - 00:24:30

يدل عليه حديث جبير بن مطعم يدل عليه حديث جبير بن مطعم في الصحيحين انه قال اضللت بعيرا لي اظللت بعيرا لي فطلبتة في عرفة في يعني في وقت الحج فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس في عرفة. فقلت هذا من الحمس - 00:24:50  
وسألتنا ان الحمس قريش وما ولدت انهم لا يخرجون اهل الحرم لا يخرجون في حجهم من الحرم يقفون عند حدود مزدلفة وينظرون الى عرفات. وبقيّة العرب تقف في عرفة. قريش في - 00:25:20

لان العرب كانت تحج في جاهليته. فهذا استدل به العلماء على ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث قبل الهجرة حج قبل الهجرة. وجبير بن مطعم يخبر بهذا لما كان في جاهليته. قبل ان - 00:25:40

لان جبيرا لم يسلم الا بعد بدر. الا بعد بدر جاء في فداء اخيه سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لسورة الطور فوقع الاسلام في قلبه. اذا قوله مكث تسع سنين - 00:26:00

يعني بعد الهجرة لن يحج. وهذه حجة الفرض. اما حجته الاولى وما ذكر بعضهم انها حجج قبل الهجرة اه هذه نفل لانها كانت قبل فرض الحج كانت قبل فرض الحج. ومتى فرض الحج؟ اختلف فيه العلماء - 00:26:20

فمنهم من قال سنة ست من الهجرة وقيل سنة ثمان من الهجرة وقيل سنة تسع وقيل سنة عشر والذي رجحه ابن القيم انه سنة تسع او عشر. يعني النبي صلى الله عليه وسلم حج في السنة العاشرة واما ان يكون في اخر سنة تسع ولم يتمكن من الحج صلى الله عليه وسلم - 00:26:50

او يكون في اول سنة عشر ثم آ حج في هذه السنة. لانه حج في السنة العاشرة عليه الصلاة والسلام. كما في هذه على كل آ اختلف فيه. الذين قالوا في سنة ست آ قالوا انها بقوله عز وجل واتموا الحج - 00:27:20

العمرة لله وهذه نزلت في صلح الحديبية. الحديبية سنة كانت سنة ست. وقالوا وردوا عليهم قالوا انه يقول واتموا والاتمام غير الابتداء. والحج والعمرة حتى النفل اذا دخل فيه المتنفل وجب عليه ان يتمه. وجب عليه ان يتمه. وهذا هو - 00:27:40

بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج الا في السنة العاشرة. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يؤخر. لا يؤخر الحج. والذين قالوا انه في السنة السادسة قالوا انما اخر ليس لانه بعضهم قال لانه لا يجب المبادرة - 00:28:10

الشافعية وبعضهم قالوا يعني يقول فرض على التراخي والجمهور قالوا فرض على المبادرة مع القدرة النبي صلى الله عليه وسلم لم يبادر لامور. اولاً لان البيت لا زالت فيه وسام متى طهر البيت من الاوثان؟ بعد الفتح والفتح كان في سن السماء كانت في سنة ثمن -

ثم بعد تطهير البيت في السنة في تلك السنة والتي تليها النبي صلى الله عليه وسلم لم يتمكن لانه شغل بالوفود عن الحج. وهذا مقدم.  
لان هذه مهمته التي بعث فيها - 00:29:00

خصوصا عليه الصلاة والسلام. فشغل بالوفود والبعثات والجهاد وغزوة تبوك وبعد ذلك الى اخره الثاني انه كان من عادة العرب النسيم تنشئة فكانوا يؤخرون فكانت في السنوات الماضية لا يأتي عرفة في وقته لانهم احسن تاريخهم - 00:29:20

حتى دارت السنة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان قال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ثم قال فعادت كما خلقها الله. منها اربعة حرم. وبينها صلى الله عليه وسلم - 00:29:50

خلقها الله ذو الحجة يبدأ مع هلال ذي الحجة. ذو القعدة مع هلال ذي القعدة المحرم مع هلال ذي المحرم. انما كانوا يؤخرون ويقدمون حتى غيروا المحرم عن غيره. وحتى تبدل الحجة في غير ذي الحجة - 00:30:20

فاخر النبي صلى الله عليه وسلم حتى عادت كهيتها يوم خلق الله السماوات والارض لذلك كانت الحجة السابقة حجة ابي بكر في الثامنة والتاسعة كانت على غير الموعد الذي يكون فيه الوقوف في وقته. والهلال في وقته. وهذا ومن هذا اخذ العلماء فائدة -

هو حج صحيح. هو حج المسلمين الذين حجوا في الثامنة والتاسعة. بعد الفتح وما قبل ذلك حج صحيح والحج الذي حجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة حج صحيح. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:31:10

اضحى يوم تضحون. متى يضحون؟ لو اخطأ الناس هذا في هذا الوقت لو الناس رأوا الهلال ترأوا الهلال واخطأوا اتم العدة واخطأوا ثم تبين بعد يوم عرفة ان ان عرفة متقدمة او متأخر. يعني اذا فات فات لكن - 00:31:30

الناس وقفوا يوم عائشة يوم عشرة باجماع العلماء الحج صحيح. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال والاضحى يوم تضحون يعني اليوم الذي تجتمعون عليه فهو الحج حكما لكن في حق النبي صلى الله عليه وسلم الاكمل ان تكون حجة الوداع - 00:31:50

التي هي الفريضة على اكمل وجه. على اكمل وجه. هذا من الوجوه التي ذكروا فيها انه كان سبب تأخير حجته عليه الصلاة والسلام. قال ثم اذن في الناس في العاشرة اذن يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:10

امر المنادين ان ينادوا في القبائل وبين الناس والبلدان ان النبي صلى الله عليه وسلم حاج هذه الساعة وضبطه بعض العلماء باذن يعني ذهب المنادون ينادون ويأذنون يخبرون في في البلدان والقبائل. ان رسول الله - 00:32:30

حاج في رواية عند احمد والنسائي حاج هذا العام حاج هذا العام يعني السنة العاشرة هذا العام سيكون في في نهايتها. يعني شهر ذي الحجة في نهاية السنة. نعم. قال فقدم - 00:33:00

مدينة بشر كثير كلهم يلتبس ان يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم. في رواية عند النسائي فلم يبق احد يقدر ان يأتي راكبا او راجلا الا قدم. فتدارك الناس ليخرجوا معه - 00:33:20

صلى الله عليه وسلم. لم يبق احد قد يقدر ان يأتي راكبا او راجلا. من يستطيع من حرصهم ان يحجوا عليه الصلاة والسلام وعلموا انه انما بث الناس يعلم الناس بانه آآ سيحد - 00:33:40

اذا يدعوهم لمن يحج معه. ولذلك ذكر بعض العلماء كصاحب المرقاء مرقاة المفاتيح انه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه في تلك في تلك السنة تسعين الفا وقيل مئة مئة وثلاثون - 00:34:00

حج معه مئة وثلاثون الفا حج معه وذكر ابن حزم قال انهم اكثر من مئة الف كلهم تداركوا وحجوا معهم عليه الصلاة والسلام. يقول فقدم المدينة بشر كثير قدموا الى المدينة اولا قدموا الى المدينة اولا لاجل ان يبدأوا معه رحلته من - 00:34:20

لينظروا ماذا يفعل صلى الله عليه وسلم من اول حجه. وهناك من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة مثل علي رضي الله عنه لما كان كما سيأتينا كان في اليمن وجاء الى مكة وصل له خبرا - 00:34:50

الحج فجاءني اليمن الى مثل ابي موسى الاشعري جاء من اليمن الى مكة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم في في تعليم اهل اليمن ومثل آآ عروة بن

مدرس الطائي الذي جاء قال جئتك من جبل طير من جبلين - 00:35:10

الى اخر الحديث. الشاهد انه الذين جاؤوا الى المدينة هم اكثر يقول كلهم يلتمس ان يأتى برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله. هذا يدل على حرصهم الله عنهم يتلمسون ويطلبون ويقصدون ان يروه ويقتدوا به كما قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله - 00:35:30

اسوة حسنة ويعمل مثل عمله هم قرأوا القرآن او عرفوا الايات التي فيها ذكر الحج في سورة البقرة وفي سورة الحج وفي غيرها.

ويعرفون الحج السابق الذي حج فيه ابو بكر. في المسلمين - 00:36:00

وما كانوا يعرفون عرفوا انه لكنهم جاؤوا الان ليعرفوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم عن قرب ويسألوه عن كل شيء يسألوه عن كل شيء. يدل ذلك انهم يعرفونه. ولذلك لما في في الحديبية سأله الرجل حديثه - 00:36:20

الذي قال يا رسول الله رجل احرم متظمخا بجبة متظمخا بطيب في جبة فكيف فقال النبي سلم اه واصنع في عمرتك ما تصنع في حجتك. دل على انهم يعرفونه مرهم عليه النبي عليه الصلاة والسلام الا ما منعهم منه من طواف الجاهلية عراة وطوافهم - 00:36:40 وغير ذلك هذا الذي نهاهم عنه. نعم. في رواية اه ايضا قال جابر احسبه رفعه للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال رسول الله قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم او سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهل اهل المدينة من ذي الحليفة. الرواية هذي في صحيح - 00:37:10

لكن ليست معكم في هذه الرواية التي بين ايديكم. وهي مهمة لانه جاء في رواية ابن ماجة انه خطبهم رسول الله صلى الله وسلم

علمهم المواقيت وجاء في حديث ابن عمر وغيرهم - 00:37:40

خطبته صلى الله عليه وسلم فيهم قبل مخرجه لانه خرج بهم يوم السبت. لانه انطلق من المدينة بعد ما صلى الظهر يوم السبت. ثم صلى العصر في ذي الحليفة. لكن - 00:38:00

لما اجتمع الناس وخطب بهم الجمعة علمهم صلى الله عليه وسلم وخطب بهم قبل وخطب بهم بعده علمهم المناسك والمواقيت وسئل عما يلبس المحرم من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا العمام لا يلبس القميص ولا العمام ولا البرانس ولا السراويل - 00:38:20 ولا ثوبا مسه ورت ولا زعفران ولا تنتقب محرمة ولا تلبس القفازين تدل على انه علمهم وخطبهم. ومن خطبته خطبته في المواقيت التي رواها جابر من رواية ابي الزبير عن جابر اه ورواه ابن عباس ورواه ابن عمر انه - 00:38:50

صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذي الحليفة. ومهل اهل الطريق الاخر الجحفة ومهل اهل نجد من قرن ومهل اهل

العراق ومن ذات عرق ومهل اهل نجد من قرن ومهل اهل اليمن من - 00:39:20

وهل المراءم بضم الميم؟ وفتح الهاء هو موضع الاهلال والاهلال هو رفع الصوت بالتلبية. لان الناسك يبتدأ النسك بان لبيك حجا او

لبيك عمرة او لبيك حجة وعمرة الى اخره. فاذا هنا المراد - 00:39:40

محل الاهلال مكان الاهلال. والاهلال هو رفع الصوت. ما يقال اذا استهل الصبي في الحديث اذا الصبي صادقا فقد ورث استهل رفع

الصوت والاهلال لماذا سمي هلالا؟ لان الناس يستهلون اصواتهم - 00:40:10

رؤيته. هذا الهلال هذا الهلال سمي هذا. الاهلال هو هذا المقصود. مهل اهل المدينة من ذي الحليفة معروف ذو الحليفة المعروف الذي

يسمى بابيار ابيار عنيم وفي حديث ابن عباس ان قال هن لهن ولمن اتى عليهن لما ذكر هذه المواقيت ممن اراد الحج والعمرة -

00:40:30

ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ. حتى اهل مكة يحرمون من مكة. فحدد وسلم انه لا تدخل مكة الا باحرام وهذه المواقيت التي

تكون يبتلى منها الاحرام. ابتدأ منها الاحرام. وابعدها ميقات المدينة. اين ينتهي - 00:41:00

المدينة مدينة حرم من غير الى ثور ينتهي ثور جبل صغير وسعير جبل مقابل له من جهة الميقات لذلك تجد ان حدود حرم المدينة اذا

خرجت من حرم المدينة دخلت بالميقات - 00:41:30

فالنبي صلى الله عليه وسلم يخرج من حرم المدينة متوجه الى مكة فيحرم باحرام النسك حتى يدخل حرم مكة. وهذي من

خصوصيات المدينة. من توجه الى من يبقى من حرم مكان الى حرم حال وهو النسك ثم يدخل مكة - 00:42:00

يجمع حرم الحال وحرم المكان. فاذا تحلل بقي في حرم المكان. كل هذا ليبقى الانسان في هدية لله في كل حال. لذلك كان هذا ابعد المواقيت. لزيادة فطيلة لمن خرج من المدينة او مر عليها الى مكة. قال ومهل اهل الطريق الاخر. الطريق الاخر - 00:42:30

الذين يأتون من جهة المدينة وليس من اهل المدينة. من جهة المدينة الشام. ان المدينة بالنسبة الى مكة شامة شام يعني شمال. فمن جاء من هذه الجهة فمهل من الجحر. فكل من يأتي من الجهة الشمالية - 00:43:00

ليس لا يمر على المدينة فيهل من الجحفة فاهل تبوك واهل الشام عموما حتى اهل مصر لانهم وما والاها اللي انهم اما ان يأتوا من الساحل اما ان يأتوا من القديم كانوا يأتون سيناء هذه كانت غير - 00:43:20

غير موجودة فيأتون على الابل ويمشون مع الساحل فيمر بالجحر. واما ان يأتوا من هناك لكنهم يحاذون. وهنا مسألة المحاذاة المحاذاة الانسان اما ان يأتي بطريقه على الميقات او بمحاذاة الميقات. ولذلك ذات عرق هنا في حديث - 00:43:50

جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واهل العراق ومهل اهل العراق لا تعق او من ذات عرق ذات عرق بلد ما بين المدينة ونجد. او مكان موضع في البادية. يحرم منها اهل العراق. اهل العراق كانوا يأتون العراق الكوفة والبصرة - 00:44:20

العراق لما اطلق قديما كان هذه المنطقة. فكانوا يأتون حجاجا او معتمرين ويمرون بهذا الحفر حفر الباطن كانت تعرف بحفر ابي موسى. يعني ابو موسى كان اميرا على الكوفة. فيأتي بالحجاج - 00:44:50

كان ما فيه مياه ابار. فحفر لهم في هذا الحفر. حفر بما سمي الحفر. سمي حفر الباطن لاجل الوادي وادي الباطن. واللي يعرف بحفر ابي موسى في كتب البلدان يعرفون حفر ابي موسى - 00:45:10

حفر القلبان هذه لاجل الحجيج. اذا جاؤوا يشربون منها. فيذهبون الى العراق منهم من كان يتوجه الى المدينة وهي بعيدة ثم يتوجه الى مكة ومنهم وهو اكثرهم من يذهب الى الطائف لانه اقرب من جسمه الى مكة لكنه يحتاجون الى ان - 00:45:30

يتوجه الى الجنوب بعيد فجاءوا الى عمر رضي الله عنه وقالوا يا امير المؤمنين قرن ان قرنا جور في طريقنا. جور يعني ميل بعيد فقال انظروا حذوها. هذا الشاهد. ثم نظروا تأملوا فقال من ذات عرق. احرموا من ذات - 00:46:00

وهذي من موافقاته رضي الله عنه. هذا الحديث في صحيح البخاري. ان اه في صحيح مسلم ان النبي هو الذي وقت ذلك. وفي السنن ومسند الامام احمد من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي وقته ذات عرق - 00:46:30

حديث جابر وغير ذلك. وحديث ابن عباس ايضا في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت العقيق. العقيق قريب من ذات عرق بعدها ابعد قليلا لكن عمر رضي الله عنه لم لم - 00:46:50

نعلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فاجتهد وهو موهب ملهم موفق ملهم موفق فوافق ذلك. اصل المسألة تدل على هذا القياس. الان العلماء الان العلماء يقولون وما لم يمر بميقات احرم اذا احرم اذا حاذ اقرب المواقيت اليه. وان لم يحال - 00:47:10

هذي ميقاتهم وان لم يحاذي ميقاتا اقرب احرم من مرحلتين من مكة كيف؟ تأمل هذه من اين اخذوها؟ اخذوها من صنع عمر. لان لو لم يصنع عمر هذا ما عرفنا كيفنا - 00:47:40

نقيس نحتاج الى قياس وقياس سيأتي من يعترض عليه وسيأتي منه لكن لما تبين لنا هذا من عمر رضي الله عنه والصحابة الذين معهم لان هؤلاء الذين سألوا ومن حضر عمر ليس عندهم دليل وعندهم دليل لقالوا النبي قال - 00:48:00

ثم تبين وهذي هناك لها نظائر ان عمر يطلب قضايا ثم تبين السنة فيها. بعد زمان دعك من الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل القرآن كالحجاب ومتخذ مقام ابراهيم مصلى - 00:48:20

وغير ذلك من التي قالها عمر فنزل فيها القرآن. لا نتكلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. امر باشيء ثم تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بها. ولكنها لم تشتهر. يعني ما كل اهل العلم مشتهر - 00:48:40

حتى اظن ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بث العلم فيما بينهم وانتشاره. كلهم سواء؟ لا. منهم من يحفظ الاف الاحاديث ومنهم من يحفظ دون ذلك احسوا على وثم في بثه ليسوا على سواء منهم من جلس للتحديث والرواية - 00:49:00

لابي هريرة ومنهم من شغل بالجهاد والفتوح وغير ذلك. فلم يتمكن من ان يروي الا القليل من الحديث مثل حديث ابي حديث عبد الرحمن ابن عوف لما فتحوا لما ذهب لفتح الشام عمر - [00:49:20](#)

ومن معه وجأوا بالطاعون فيها. فقالوا كيف ندخلها؟ فجمع المهاجرين والانصار. كيف نصنع؟ هل ندخلها فمنهم من قال يا امير المؤمنين انت اتيت باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ووجهاء الناس كيف تأتي بهم وتدخلهم على الوباء؟ فارجع - [00:49:40](#) ومنهم من قال يا امير المؤمنين نبت فر من قضاء الله. هذا قضاء وقدر. فرجع وقال نفر من قدر الله لقدرة الله. ارأيت ان كانت لك ابل ترعاها او تسومها - [00:50:00](#)

في عدوة خصبة او عدوة جذبة قال عدوة خصبة قال اليس بقدر الله ذلك؟ قال بلى انت تختاره بقدر ترعى اتركها بدون رعي فلما عزم عمر على الرجوع جاء عبد الرحمن بن عوف وكان غير حاذر الى هذه المشاورة. تخلف - [00:50:20](#) او غير ذلك. فقال يا امير المؤمنين لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم بالطاعون في بلد فلا تدخلوا عليه واذا نزل ببلد وانتم فيها فلا تخرجوا منها فرارا منهم. فوافق اجتهد عمر ومن معه من - [00:50:50](#)

نص حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وهذي لها نظائر في قضية الطلاق بالثلاث لما امضاه عمر عليهم اتفق معه الصحابة على ذلك تبين فيما بعد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بامضاءه. قضيته متعة النكاح - [00:51:10](#) تبين النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عنها. فهذه كثيرة. الشاهد من هذا ان منها هذا ذات عرق فاخذ منها العلماء لو ان الانسان مر ببلد ليس احادي ميقاتا. او الميقات بعيد عليه. مثل الذي يأتي من - [00:51:30](#)

جهة بدر تعرفون بدر؟ الذي وقعت فيها المعركة. من جهة الساحل. اذا ذهبوا الى الجحفة بعيدة واذا رجعوا الى المدينة بعيدة وهم يريدون الى مكة مباشرة ماذا يصنعون؟ هل تأمرهم - [00:52:00](#) في احد الميقاتين قال العلماء ينظر ينظر في مثل هذه الحال الى اقرب الميقاتين اليه. ايها اقرب الى اهل بدر؟ المدينة ام الجحفة؟ بالنسبة لهم هم فينظر الى الاقرب فيأخذ حكمه. ينظر الى الاقرب فاذا كانت الجحش - [00:52:20](#)

اقرب يأخذ حكم اهل الجهل. كم مسافة الجحف عن المدينة عن مكة؟ ثلاث مراحل اهل الطريق الاخر المرحلة كم؟ المرحلة هي ان ان يرتحل الرجل في ناقته مسافرا من الصباح الى المساء - [00:52:50](#)

هذه مرحلة قدروها واذا بها بنحو اربعين كيلا. المرحلتان ثمانون الطائف كم مسافتها؟ عن مكة تقريبا ثمانين. اذا هي مرحلة والعلماء ذكروا انها مرحلة الجحفة ثلاثة هم ثلاث مراحل. كم تكون؟ ها؟ مئة وعشرين. اذا على هذا مئة - [00:53:20](#) لذلك رايغ كم رايغ؟ مئة وثمانين وراها ترى رايغ وراب تحفة والا الميقات الجحف مئة وعشرين لكن رأى الجحفة ما تسكب فيها وباء مهجورة فما يجدون فيها ابارا ولا يجدون فيها شيئا فكانوا يحرمون من رايغ من ورائها كما لذلك العلماء يذكرون انه - [00:54:00](#)

مثل ما قال شيخ الاسلام ابن تيمية اه وكانت تسمى يقول ابن تيمية في المنسك الجحفة هي قرية قديمة معمورة وكانت تسمى مهيعة وهي اليوم خراب. ولهذا صار الناس يحرمون قبلها من المكان الذي يسمى رايغا - [00:54:30](#) وراء ستين ومئة وعشرين مئة وثمانين مسافة مئة وثمانين طيب على هذا من جاء من هناك من وجحفة اقرب اليه لو اراد الذهاب اليه. نقول له احرم من مسافة كم - [00:54:50](#)

مئة وعشرين مئة وعشرين لكن الاحتياط تكون مثل رايغ فتحرم مئتين او مئة وثمانين احتياطا. وذلك تجدون انتم في الطريق لوحة مكتوبة طريق مكة مدينة مكة لوحة مكتوب فيها ميقات محاذة مقاتل جحف. ها هذه ليست لك وانت جاي من مكة للمدينة - [00:55:10](#)

لأنك انت احرمت لكن هذه لمن اتى من مكان الجحفة اقرب اليه لكن ما نقول له اذهب الى الجحفة انت تعلق بك احكام الجحف. لكن لو كانت المدينة اقرب اليه تعلق به احكام - [00:55:40](#) المدينة فيحرم من مسافة المدينة. كم المسافة؟ اربع مئة. يعني لو ان شخصا جاء من جهة تبوك طريق صحراوي. والمدينة ستكون مسافة مئة كيلو عنه ولا يريد يذهب. نقول له اذا بقي عن مكة اربع مئة كيلو احرم - [00:56:00](#)

لماذا؟ لانك انت تعلق بك محاذاة المدينة. فهذه المحاذاة. ولذلك عمر قال له انظروا حذوها فنظروا من اين يأتون اهل العراق؟ من العراق وين يذهبون؟ ها؟ لا لا وين كانوا يذهبون اول الامر - [00:56:30](#)

الى السيل قالوا قرن جور عنا. اكانوا يذهبون الى الطائف الى السيل؟ السيل الكبير جور اه قرن جور عنا لماذا يذهبون؟ لانه اقرب لهم في الذهاب اقرب من المدينة. فيذهبون اليها - [00:56:50](#)

فهنا لما جاءوا دل على ان لما كانت اقرب لهم الطائف كم مسافة الطائف ثمانين قال انظروا حذوها. اذا المتعلق في ذمتهم الثمانين. ذات عطر قريبة منه فيحرمون من منها. قال انظروا حذوها فنظر لهم. واذا بها ذات عرق فقال هي ميقاتكم - [00:57:10](#)

لكن الان العلماء ايش يقولون؟ الذي يأتي من جهة مصر مع البحر او هل يمر على الجحفة؟ مرورا مباشرا؟ لا. هل يمر على يللم من جهة اليمن؟ لا كذلك يقولون له يحرم اذا حاذ الجحفة. لماذا؟ لانه اقرب له يأتي من هنا من جهة مصر - [00:57:40](#)

تصير الجحفة يسارا قريبة من اقرب من هي لمبة. فاذا كان عن مكة بما يقارب مسافة الجحفة طيب اذا جاء من السودان؟ من يأتي؟ يأتي من جهة؟ يللم اقرب قبله طيب لماذا منعوا الاحرام من جدة؟ لان جدة - [00:58:10](#)

من جهة الجاء الذي يأتي من جهة الجحفة من جهة مصر كم يتعلق في ذمته من جهة مصر الجحفة كم مسافتها؟ عن مكة؟ مئة وعشرين. مئة وعشرين. يعني هذي موحاة. محاذاة - [00:58:40](#)

تاخذ حكمها. الذي جاء من مصر تعلقت الجحفة بذمته. ها كم يحرم؟ مئة وعشرين. جدة كم تبعد عن مكة؟ سبعين ها اذا ما يحرم من جد. تجاوز الميقات. يحرم في البحر. او في الجو - [00:59:00](#)

اقرب شيء والا رايغ ابعد الى مئة وثمانين. طيب اذا جاء من السودان من جهة يللم من اين يحرم؟ ها ما هو اقرب ميقات؟ ليش من جدة؟ هم يقاتلون. يللم. يللم مرحلتين - [00:59:20](#)

كم؟ ثمانين. ثمانين. يعني قبل لا يصل جدة. لابد يحرم قبل لا يصل جدة. فيحرم في البحر هناك بلد مقابل لجدة مقابل لجدة سواكن في البحر هناك. اذا جاءت مقابل لانه لا يتعلق في ذمته - [00:59:50](#)

تللم ولا الجحفة. هنا هي التي قال العلماء فيها ومن لم يحاذي ميقاتا احرم من مرحلتين لان اقل المواقيت نظروا اقل المواقيت هي الطائف هي لملم ابعد من الطائف ابعد من ميقات الطائف اللي هو - [01:00:20](#)

فهنا قالوا اقل اقرب المواقيت ثمانين يحرم اذا وصل هذا اطراف جدة تقرب بحر الساحل تقريبا ثمانين. فيحرم اذا جاء الى ساحل جدة. واضح هذه مسألة المحاذاة. ليست المحاذاة خط تجعل خط مثل ما قال بعض الناس تجعل خط ما بين الجحفة ويللم اذا هذه نقطة لا مو بصحيح - [01:00:50](#)

نعم - [01:01:20](#)